



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم التاريخ

حرب الاستقلال الامريكى

١٧٧٥-١٧٨١

بحث تقدمه الطالبة (ورود مكي عبد)

الى عماده كلية التربية _ قسم التاريخ

وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في التاريخ

باشراف الاستاذ

احمد محمد طنش

١٤٣٨ هـ

٢٠١٧ م

لم يكن الموقف في امريكا يسمح باي تغيير بالرغم من ان الحاجه كانت ماسه لوضع نظام امبراطوري جديد ولما كان اهل المستعمرات قد اعتادوا من زمن بعيد ان يتمتعوا بخط وافر من الاستقلال فانهم اصبحوا في مرحله من تطور جعلهم يطلبون من هذه الحرية ولاسيما بعد ان زال الخطر الفرنسي وكان تنظيم الادارة وتنفيذ أي نظام جديد يحتم على ساسة بريطانية منازعه اهالي المستعمرات الذين تعودوا على الحكم الذاتي واصبحوا لا يطيقون صبرا على أي تدخل وقد استقبلت المستعمرات الثلاثة عشر القانون بعنف اثار دهشه المعتدلين في كل مكان من سوء طالع القانون انه اثار عده اكثر الجماعات قوه وافحصها بيانا في المستعمرات هم رجال الصحف والمحامين ورجال الدين والتجار ورجال الاعمال وقد ضهر لهم اثرا جليا في جميع انحاء البلاد شمالا وجنوبا وغربا⁽¹⁾

¹ - توزيع وكالة الاعلام الامريكي ، موجز تاريخ الامريكي.

حيث كانت الاوضاع قبل الحرب تأخذ حكومات مستقلة تشكل داخل كل مستعمرة على حده وحتى قبل المعارك التي دارت في ليكنسجون كان المحافظون الملكيون يتمتعون بالسيادة في حين كانت المؤتمرات المحلية في كل مكان قد حلت محل المجالس التشريعية الرسمية وفي العام الذي نشبت فيه الاضطرابات ارغمت المستعمرات على سير خطوات اخرى الى الامام وانشاء ادارات تنفيذيه وادارات مالية لنجاز المتطلبات اليومية للحكومة وبصفه خاصه لحماية السكان من الغزو الذي هدد الساحل كله وفي وسط الصراع المسلح الجاري فعلا والمتوقع اكتسحت الادارات الباقية الحكومة الملكية^(١)

١ - دان ليسى ،الثورة الامريكية ترجمه سامي ناشد ،ج١، القاهرة، ١٩٦٦م، ص ص ٢٤٩-٢٥٠.

لكن هذه القوانين أخذت تتهاوى امام اصرار سكان المستعمرات الذين عقدوا مؤتمر في نيويورك في تشرين الاول عام ١٧٦٥م سمي بمؤتمر قانون الطوابع واتخذوا قرارات مهمة منها احتجاجهم على هذا القانون ومقاطعه البضائع البريطانية وامام الاصرار الامريكي تراجع البرلمان البريطاني عن قانون الطوابع ١٧٦٦م الذي ازعج الامريكان بشده وعدل قانون السكر لكنه في الوقت نفسه احتفاظ لحقه في فرض الضرائب على المستعمرات وقدم عام ١٧٦٧م عدة مسودات لقوانين عرفت باسمه البرلمان (١)

الا ان المؤتمر كان من الاعتدال بحيث انه لم يطلب بالانفصال لكنه حذر من خطورة الاوضاع ورفضه الشديد للأجراءات التعسفية للحكومة تجاه المستعمرات التي حثها

١ - عبد المجيد نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث، بيروت، ١٩٨٣، ص ٧٥

المؤتمر بالاستمرار في مقاطعه البضائع البريطانية (١)

كان من الممكن معالجه المشكله وتفادي أي مواجهه لو رغب الملك جورج الثالث ذلك لكن تعنته واصراره على تطبيق القوانين الجائرة دفعت الطرف الامريكي الى العنف ولمواجهه الحقيقه والدفاع عن حقوقهم اذ حدث اول صدام مسلح في خلفيات مسيره حرب الاستقلال الامريكية في ١٨/نيسان /١٧٧٥م وظهر الاستعداد الكافي للأمريكيين اثر تكبدهم القوات ثلاثة اضعاف خسائرهم (٢)

وقد سبق الحرب عده عقود من تباعد والعداء المتزايد بين العرش البريطاني وقطاعات هامه ومؤثره من سكان الولايات الشمالية الامريكية نتيجة محاولات فرض

١ - احمد عطيه الله، القاموس السياسي، ط٣، القايره، ١٩٦٨م، ص١٠١٣.

٢ - محمد محمد صالح، تاريخ اوربه في عصر النهضه وحتى الثورة الفرنسيه ١٥٠٠-١٧٨٩م، ط٢، بغداد، ١٩٨٢م، ص٥٤٨-٥٤٩.

سيطرة مركزية قوية وضرائب وقيود تجارية مجحفة جديدة والتي ادت الى الاحتجاج القوي والعنيف من سكان المستعمرات الامريكية ضد الاحتكارات البريطانية والقوانين الصارمة التي اقرها البرلمان البريطاني بناء على مقترحات الملك الطاغية جورج الثالث عام ١٧٧٤م وكانت صدور تلك القوانين انعقاد اول مؤتمر قاري للمستعمرات امريكا الشمالية ١٥ ايلول/١٧٧٤م تم فيه مقاطعه البضائع البريطانية وصاغوا في جو وطني حماسي مشروع الاستقلال (١)

حدث هياج ادى الى مصادمات دموية وقعت في بوسطن ٥/اذار/١٧٧٠ اضطر على اثرها البرلمان البريطاني التراجع عن بعض الضرائب ماعدا ضريبه الشاي التي اصر عليها لثبات احقيه في التشريع للمستعمرات الامريكية الامر الذي رفضه الوطنيون الامريكان بان ردوا على اصرار الحكومة البريطانية في بيع الشاي عليهم.

١ - عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ط٢، بيروت، ١٩٩١م، ص ١٧٥

بان افرغوا في كانون الاول عام ١٧٧٣م حمولة ٣٤٢٠ صندوق متن الشاي تعود الى شركة الهند الشرقية البريطانية في ميناء بوسطن فغضبت الحكومة البريطانية على تصرف سكان الميناء والما جره مقابل لهذه التصرف وعقابا لهم شرعت الحكومة ضمن قوانين اخرى عام ١٧٧٤م اطلق عليه الامريكان ب (القوانين الجائرة) (١)

التي ادت الى زيادة تعقيد الامور وتوسعت شقه الخلاف مما ادى عقد المؤتمر الاول (الكونغرس) عام ١٧٧٤م (٢)

في كانون الاول عام ١٧٧٣م اوقع حادث اثناء تفريغ احد شحنات الشاي التابعة لشركة الهند الشرقية ببوسطن وكانت انكلترا تحاول ارغام المستعمرات على شراء الشاي هذه الشركة التي كان اثرياء انكلترا من اكبر المساهمين فيها لكن مقاطعه

١ - عبد المجيد نعنعي ، المصدر السابق ، ص ٧٥ - ٧٧ .

٢ - احمد عطيه الله ، المصدر السابق ، ص ١٠١٣ .

سكان المستعمرات لهذه التجارة ادت الى وقوع هذا الحادث اذ تنكر بعض اهالي المستعمرات في زي الهندو الحمر ودهنوا وجوهم وهاجموا ثلاث سفن قادمه من انكلترا محمله ١٨ الف رطل من الشاي وقذفوا الشحنة بالبحر امام جمهور من المواطنين مما ادى الملك جورج الثالث لاصدار قوانين عرفت بالقوانين الصارمة وفي ٥ / ايلول / ١٧٧٤م انعقدوا اول مؤتمر للمستعمرات في امريكا الشمالية تم الاتفاق مقاطعه البضائع البريطانية (١)

ولابد من الاشارة الى ان هناك توجهات سياسة واقتصادييه واجتماعية ودينية وثقافية جديده ظهرت بشكل جلي في المستعمرات بعد عام ١٧٦٣م ميزتهم عن سكان بريطانيا (٢)

^١ - المقدم الهيثم الايوي، الموسوعة العسكرية، ج١، ١٩٨١م، ص ٥١٧٠

^٢ - فرحان زياده، ابراهيم فريجي، تاريخ الشعب الامريكي، بيروت، ١٩٤٦، ص ٣٥

ولهذا اصبح عام ١٩٦٣م بداية العملية لتردي العلاقات بين المستعمرات والوطن الام والتي تأزمت فيما بعد اثر توجهات الحكومة البريطانية بمشاركه سكان المستعمرات في التكاليف الباهظة التي تحملتها الحكومة البريطانية للدفاع عنها لكن هذا الامر لم يرق لسكان المستعمرات الذين لم يجد وبعد هزيمه فرنسا التي كانت مصدر خوفهم باستمرار ما يهددهم ويتوجب تقارب مع الوطن الام^(١)

وفي هذه الوقت انه فكره الاستقلال لاتزال بعيده عن مخيله الكثير من الامريكان الا انه

نتابع الاحداث المثيرة عام ١٧٧٦

^١ - محمد محمد صالح ،المصدر السابق ، ص ٥٤٩ .

قربت هذه الفكرة وجعلت جورج واشنطن الذي كان يقول انه مجرد التفكير بالاستقلال يعد شيئاً مريحا جعلته يحزم الامر لينفذ ادارته الامريكان الانفصال عن بريطانيا (١)

قامت الحرب بمناوشه بين قوه صغيره من الثوار الامريكان والجنود البريطانيين واتخذت شكلان اكثر نظامية حسمت بتعين المؤتمر القاري للجنرال جورج

١ - عبد العزيز سليمان نوار ، محمود محمد جمال الدين ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية في القرن السادس عشر حتى القرن العشرين ، القاهرة ، ١٩٩٩ م ، ص س .

واشنطن قائدان عسكريان عاما بتشكيل الجيش النظامي القاري اضافة الى مليشيات جيوش شعبيه غير نظامية واتخذت الحرب طابع السجال وامتدت لتشمل الولايات الامريكية كلها وقد تمكن الثوار الامريكيون من استغلال نقاط الضعف للجيش البريطاني المتمثلة بفقدان الخبرة واستراتيجية والحسم لدى القوات البريطانية وقله عدد الجيوش البريطانيين ووجود شبه كتله من المرتزقة واضافه اعتمادهم على المساعدة التي ادت الى انتصار المستعمرات الامريكية شمالية بعد توقيع بريطانيا معاهده باريس عام ١٧٨٣م والتي تعتبر بمثابة اعلان ولاده الامه الجديدة والتي تعرف بالولايات المتحدة الامريكية (١)

اندلعت الثورة الامريكية البرجوازية المعروفة بحرب الاستقلال الامريكية في عام ١٧٧٥م بين المستعمرات الامريكية الشمالية والامبراطورية البريطانية وذلك

١ - عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص ١٧٦.

اثرها حائه الشاي بعام ونصف وكان وكان هذه الحادثة بمثابة الشرارة الاولى التي ادت الى اشتعال الحرب بين الطرفين وكان الهدف من وراء هذه الثورة رفع الظلم والضرائب والقيود التجارية التي كانت تفرضها السلطة البريطانية على المستعمرات آنذاك بموجب قوانين المنع التي حدث عليها البرلمان البريطانية ١٧٧٤م وكان من نتائج الثورة هو انفصال المستعمرات الامريكية عن الامبراطورية البريطانية وحصول الولايات الثلاث عشر المطلة على المحيط الاطلسي في امريكا الشمالية على استقلالها واعلان النظام الجمهوري واعلان الدستور الولايات المتحدة الامريكية ١٧٨٧م وانتخاب جورج واشنطن اول رئيس للجمهورية في ٣٠ نيسان ١٧٨٩^(١)

كان وجود القوات البريطانية في بوسطن مثالا دائما للاضطرابات ففي ٥ ايلول ١٧٧٠م اشتغل العداء بين المواطنين والجنود اذ الامر من مجرد رجم اصحاب الادوية الحمراء بكرات من الثلج للضرر منها، الى الهجوم شنته الدهماء وصدر الامر بأطلاق

١ - المقدم الهيثم الايوي، المصدر السابق، ص ٥١٦ .

انار فقط ثلاث من اهل بوسطن وقد هيه ذلك الحادثة للهجيان في المستعمرات سببا يستجدون به في حملتهم التي تهدف الى اثاره العداوة ضد بريطانية فاطلقوا على حادثه (مذبحه بوسطن) وصوروها تصويرا مؤلما مثيرا واعتبروها دليلا على قوة الانجليز وظلمهم المواجهة البرلمان البريطاني هذه المعرضة قرر سنة ١٧٧٠م ان يتقهقر تقهقرا منضما فألغى جميع الضرائب ماعدا ضريبه الشاي التي ابقها جورج الثالث^(١)

وفي تلك الاثناء كانت الحرب التي بدأت عند ليكنسجون ومازالت مستعمره ولقد تمكنت حفنه من القوات الغير نظامية هذه القوات المتواضعة جاهدت كثيرا حتى استولت على قلعه بريطانية فزود هذا النصر المستعمرات بوسيلة تمكنها من التحكم

^١ - وكالة الاعلام الامريكية، المصدر السابق، ص ٢٩.

في نقطة هامه على الطريق بين كندا ونيويورك كما مدها بالمدافع التي كانت اشد الحاجة اليها وقع صدام عند تل (برير) وتل (بنكر) بعد هذا الصدام تمكن البريطانيون من طرد جيش المستعمرات من تحصيناته التي اقامها بعقد الحصول على موقع ممتاز لضرب بوسطن ولم يحدث ذلك بل انتصر سكان المستعمرات على بريطانية (١)

عندما دارت حرب الاستقلال الامريكية بدا الوهلة الاولى ان النصر هو حليف البريطانيين لامحالة نظرا لما يتمتع به الجيش البريطاني من قوه وخصوصا الاسطول البحري الذي اخذ السيادة على البحار ولهذا تمكن من فرض حصارات شديده على

١ - دان ليسى ، المصدر السابق ، ص ٢٤٢ .

السواحل الامريكية حتى تقدر عليها الاتصال بالدول الاوربية ومما عزز قوه الجيش البريطاني لما كانت تتمتع به بريطانيا من اقتصاد متين ولكن هناك مواطن ضعف في الجانب البريطاني منها

١ بعد جبهة العمليات العسكرية من القاعدة الرئيسية في الوطن الام وان قيادة الاسطول البريطاني لم تكن قد وضعت في حساباتها ما جعل الامريكان بذلك بحاجة المزيد من الوقت لوضع تنظيم عسكري جديد تواجه بها الموقف الجديد في المستعمرات (١)

٢ - كان على الحكومة البريطانية ان تضع قوات برية كبيرة تواجه بها الشعب وليس جيشا مهدور العدد والعدة يعتمد على مقومات ثانية من اوربا وهو الامر ليس بالسهل توفيره الامر الذي دفعه للبحث عن مرتزقه من اوربا (٢)

١ - عبد الحميد البطريق ، عبد العزيز نوار ، التاريخ الاوربي الحديث من عصر النهضة الى اواخر القرن الثامن عشر ، ط٢ ، القايره ، ١٩٨٢م ، ص٢٨٩ .

٣- انقسام الراي العام البريطاني حول جدوى ومبررات الحرب •

اما الطرف الامريكي فعلى الرغم من عناصر القوة المتواجدة فيه كانت هناك نقاط ضعف لا تقل عن نقاط الضعف البريطاني منها

١- وجود فئه من الامريكان

ضلوا مؤيدين للبلد الام ودمروها ب(٣٠) الف مقاتل ومعلومات استخبارية عن امكانيات الثوار الامريكان (١)

٢- ضعف التنظيم وقلة الخبرة للقوات الامريكية كما انعدمت روح الانضباط العسكري فكثير منهم فروا وتركوا واجباتهم العسكرية لمجرد شعورهم بالتعب او تعرضهم للبرد القارص (١)

٣ - قلة الامكانيات المادية للحكومة الامريكية في تحويل الجيش واعتمادها على اصدار سندات مالية سرعان ما تدهورت فيها بسبب كثرتها وضعف غطائها وبالتالي افلاس الكثيرين لكن على الرغم من النواقص في الجانب الامريكي فقدموها بقيادة جورج واشنطن فضلا عن القاعدة الامريكية الواسعة التي كانت تزداد اتساعا لاقتناع الكثير من الذين كانوا مرتدين في الانضمام الى الثورة (٢)

١ - فرحان زياده ، المصدر السابق، ص٥٨

٢ - محمد محمد صالح ، المصدر السابق، ص٥٥١

الا ان اثاره الهزيمة تحققها الانتصار الساحق الذي حققه الامريكان في تشرين

الاول ١٧٧٧م على القوات البريطانية في سادانوكا شمال نيويورك وتمكنهم من اسر

سته الاف مقاتل مع قائدهم بعد حصار طويل عليهم الامريكان .

وعندما تغيرت من موقف الدولة الاوربية أتجاه ثورة الامريكان واعلان نضامها من

رجع الكف الامريكية كثيرا (١)

١ - تشارلز وماري بيرد، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، د.م، ١٩٦٠م ص١٢٦_١٢٨.

ازدادت حماسة الامريكان بعد اعلان استقلالهم في ٤ اتموز ١٧٧٦م وفي اوج

هذه الحماسة حاول جورج واشنطن من طرد قوات الجنرال هاومن بوسطن ولكن

الحماسة لوحدها لم تفي بالغرض اذا اضطر للتراجع امام القوات البريطانية وقوات

المقاومة معها وانسحب جنوبا لاعادة تنظيم قواته فتمكن جورج واشنطن في ليلة عيد

ميلاده ١٧٧٦م من مباغطة الجيش العاني والمرترقة وهزمه والانتصار عليهم (١)

١ - محمد محمد صالح، المصدر السابق ، ص ٥٥٦ .

ان النتائج الموضحة لتلك الهزيمة قد ادركها اللورد نورث Lord North_ ١٧٧٠_١٧٧٢م عندما صاح (يا الهي لقد انتهى كل شيء) ودفعت المؤيدين للسلم من الشعب البريطاني للجنوح للسلم بعد ماسئموا القتال لكن الملك جورج الثالث بقى مصرا على موقفه ولا يريد الاعتراف بالهزيمة في حربه بهذا العالم الجديد الا انه اضطر في النهاية الى الاقرار بالامر الواقع بعد ان تمكن الثوار من طرد البريطانيين من اغلب الموانىء الامريكية باستثناء نيويورك وترتيب على ذلك استقالة رئيس الوزراء في اذار ١٧٨٢م ليفسح المجال للملك في تشكيل حكومة جديدة تتولى مسؤولية مفاوضات السلام مع الامريكان (١)

١ - عمر عبد العزيز عمر، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث ، الاسكندرية ، ط ، ١٩٩٠م ، ص ٣٥٣.

في الوقت الذي يدور فيه القتال اتخذت حكومات مستقلة تشكل داخل كل مستعمره على حده وفي حين ان الامريكان كانوا متحررين في بوسطن على مدى شهور شتاء عام ١٧٧٥/١٧٧٦م زاد الحصار قوة على قوه كما قام بعض صيادين الحيتان من اصحاب القوارب البحرية بغارات جريئة على الجزر الصغير الواقعة في مواجهة الميناء واستطاعوا ان يسرقوا المواشي تحت سمع البريطانيين وبصرهم وفي الوقت الذي كانت تدور فيه المعارك بين الطرفين دخل الانكليز في تحرشات ضد سكان المستعمرات نتائجها لم يكن لها اثر في المعارك وكانت من نتائج الحرب صدور الاعلان الرسمي للاستقلال^(١)

^١ - دان ليسى ، المصدر السابق ، ص ٢٤٦.

نشبت الحرب بين المستعمرات البريطانية في امريكا الشمالية البالغة ثلاثة عشر ولاية المطلة على المحيط الاطلسي وبين الحكومة البريطانية التي انتزعت بموجبها المستعمرات حريتها واستقلالها وكونت جمهورية الولايات المتحدة الامريكية اما خلفية بداية الحرب المباشرة فتعود الى الاحتجاج القوي و العنيف من قبل سكان المستعمرات ضد الاحتكارات البريطانية والقوانين الصارمة التي اقرها البريطاني بن على مقترحات الملك الطاغية جورج الثالث عام ١٧٧٤م وكانت نتيجة صدور تلك القوانين انعقاد اول مؤتمر قاري للمستعمرات في امريكا الشمالية ٥ - ايلول - ١٧٧٤م في مدينة فيلادلفيا (١)

١ - عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص ١٧٥ .

تشكلت الحكومة البريطانية الجديدة برئاسة اللورد كنغهام وباشرت اتصالاتها السرية مع الثوار الامريكان لوضع الترتيبات الازمة للسلام معهم الا ان الاخير لا يمكنهم التفاوض بشكل علني ورسمي معهم الا بشروط تحالفهم مع الفرنسيين الموضح عليه في ١٧٧٨م لا يتبع لاحدهما عقد صلح مع بريطانيا الا اذا كان الطرف الاخير مستعدا لذلك ولكن عروض الصلح البريطانيين حسب الشروط الامريكية كان مشجعا لهم للتوقيع سرا على مشروع معاهدة باريس للصلح مع بريطانيا ولكنها لا تدخل حيز التنفيذ الا بموافقة فرنسا على الصلح وحليفتها اسبانيه توصلت الحرب رغبه في الثار و الوصول في استعادت ما نفقتها من مستعمرات في العالم بسبب هزائمها في حروبهم مع البريطانيين (١)

١ - تشارلز وماري بيرد ، المصدر السابق ، ص ١٢٩ .

وفي عام ١٧٨٢م اصبح من الواضح للدبلوماسية الامريكية ان الحكومة الفرنسية كانت تفكر في مصالحها ومصالح حليفها الاسبانية اكثر وكانت تفكر بمصالح الامريكيين ودليل على هذا اقترح فرجين بأن تتراجع حدود الجمهورية الامريكية الجديدة مره اخرى الى جبال الابلاش وان تعود السيطرة على ارض الفرنسيين من امريكا لقوى اجنبية خاصه السيطرة الاسبانية وفي هذه الحال لا بد للدبلوماسية ان تأخذ دورها لأزالة العقبات الناشئة عن المصالح المتضاربة وان تحاول الجمع بها فقد عقدوا المفاوضات الامريكان والبريطانيين مباحثات سرية واتفقوا ان تمد جذور الجمهورية الجديدة من ساحل المحيط الاطلسي الى نهر المسيسيبي ومن البحيرات العظمى الى فلوريدا اضافة الى السماح للأمريكان في الملاحة في نهر المسيسيبي (١)

١ - عمر عبد العزيز عمر ، المصدر السابق ، ص ٥٨ .

ومن الجدير بالذكر ان فرجين غضب كثيرا عند سماعه بالمفاوضات الجارية بين الامريكيين والبريطانيين حيث اعدھا خيانة لفرنسا ولاكن معاهدة فرانكلين وجون أومن و جون جي الدبلوماسية التي زجوها با الانتصارات البريطانية في البحر على الاسطول الفرنسي في الجزر الفرنسية اتخذت مبررا لأقناع فرجين للخضوع لأمر الواقع في اخر المطاف (١) وبعدها توصل الطرفان الامريكي والبريطاني الى عقد مؤتمر الاطراف على استقلال امريكا (٢)

١ - فرحان زياده ، المصدر السابق ، ص٥٨.

٢ - عمر عبد العزيز عمر ، المصدر السابق ، ص ٥٨.